

التربية البيئية... هل هي مدخل لتميز المجتمع المدني العربي في تحقيق التنمية

المستدامة ؟

Environmental education...Is it an entrance to distinguish Arab civil society in achieving sustainable development?

.أ.د. صباح بلقيدموم، جامعة عباس لغرور-خنشلة-، bsabah@ymail.com

د. حياة مامن، جامعة عباس لغرور-خنشلة-، mamene.hayette@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022-09-29 تاريخ القبول: 2022-11-14 تاريخ النشر: 2022-12-01

Abstract

This research aims to show how Arab civil society contributes to environmental education in order to achieve sustainable development. If the latter sees in human being the purpose and the mean, civil society supports this trend by focusing on educating this human being a healthy environmental education. And we came up through this research that the Arab society is witnessing a lack of awareness of the importance of civil society institutions, which the charitable tendencies still prevail over their activities. therefore, it become an urgent need for the necessity of the existence of an effective Arab civil society, standing by its institutions in the field of environmental education to achieve sustainable development, by focusing on two main aspects: the side of the informal educational activities and the side of educational and training programs.

Keywords: Arab Civil Society, Environmental Education, Sustainable Development

ملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز ضرورة مساهمة المجتمع المدني العربي في مجال التربية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، فإن كانت هذه الأخيرة ترى في الإنسان الغاية والوسيلة، فإن المجتمع المدني يدعم هذا التوجه من خلال تركيزه على تربية هذا الإنسان تربية بيئية سليمة. وتوصلنا من خلال هذا البحث إلى أن المجتمع العربي يشهد افتقارا للوعي بأهمية مؤسسات المجتمع المدني التي ما زالت التوجهات الخيرية لها الغلبة على نشاطاتها، لذا أصبحت هناك حاجة ملحة إلى ضرورة وجود مجتمع مدني عربي فاعل، قائم بمؤسساته في مجال التربية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، وهذا من خلال التركيز على جانبين أساسيين: جانب الأنشطة التربوية غير النظامية وجانب البرامج التربوية والتدريبية.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني العربي، التربية البيئية، التنمية المستدامة.

مقدمة:

بالرجوع إلى الظروف العامة التي أثيرت فيها قضايا حماية البيئة مع مطلع سبعينيات القرن العشرين واحتدام النقاشات والآراء بشأن أولوية قضايا البيئة أمام قضايا التطور والرفاه الاقتصادي والاجتماعي التي شكلت أبرز أولويات وأهداف الدول والحكومات آنذاك، كان الصعود الميداني اللافت لقطاع المجتمع المدني كقوة تأثير فعالة وأساسية في الدفاع عن قضايا البيئة والمناداة بضرورة إعطائها مكانتها الحيوية بمقابل الاهتمامات الإنسانية الأخرى ولا سيما الاقتصادية منها، مما أعطى لدور هذا القطاع ومقارنته بباقي القطاعات الأخرى بعدا حيويا وأساسيا في بلورة الاهتمام الإنساني المعاصر بمجال البيئة وعلى صعيديه الوطني والدولي.

إن سياسات الحكومات الدولية التي تدعو إلى أهمية الدفاع على البيئة، دفعت بالدول المتطورة إلى الاهتمام بالتربية البيئية والتي اعتبرت من أهم مصادر الثروة والتنمية المستدامة بسبب التطور الذي تشهده في كيفية المحافظة على البيئة، في حين نجد أن الدول السائرة في طريق النمو -العربية منها خاصة- مازالت تتخبط في مشكل تعميم الثقافة البيئية ونشر التربية البيئية بمختلف الوسائل وكيفية إشراك جميع مؤسسات المجتمع المدني في ذلك، باعتبارها الهيئات المتعاملة والمحكمة مباشرة مع الواقع المعاش والمتفاعلة في نشاطاتها مع جميع فئات المجتمع، حيث نجد أن مؤسسات المجتمع المدني العربي تقع على عاتقها مسؤولية التربية البيئية، لما لها من قدرة فائقة على التأثير في الاتجاهات والسلوكيات، وهذا من أجل تلبية حاجات الأجيال الحالية واللاحقة في إطار تحقيق التنمية المستدامة.

وعليه تتمحور إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن أن يساهم المجتمع المدني العربي في مجال التربية البيئية لتحقيق التنمية

المستدامة؟

وعليه ستم الإجابة على التساؤل الرئيسي من خلال المحاور الآتية:

أولاً: مفاهيم أساسية حول التنمية المستدامة، التربية البيئية والمجتمع المدني.

ثانياً: المجتمع المدني من منظور التربية البيئية والتنمية المستدامة.

ثالثاً: المجتمع المدني العربي فاعل أساسي في استراتيجيات التربية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة.

أولاً: مفاهيم أساسية حول التنمية المستدامة، التربية البيئية والمجتمع المدني:

برز دور المجتمع المدني كشريك أساسي للحكومة، وكساهم في تحقيق التنمية وفي تحمل المسؤولية، إذ كان لمؤسسات المجتمع المدني دور في نشر معالم التربية البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، كاستراتيجية تلخص رؤية تربية تسعى إلى جعل العالم صالحاً لمعيشة هذا الجيل والأجيال القادمة، وهو ما سيتم تناوله في هذا المحور.

1. التنمية المستدامة (المفهوم، الأهداف والأبعاد):

1.1. مفهوم التنمية المستدامة:

إن ربط المصطلحين التنمية والاستدامة أدى إلى الظهور الرسمي للتنمية المستدامة. وفيما يلي أهم التعريفات التي تناولت الموضوع:

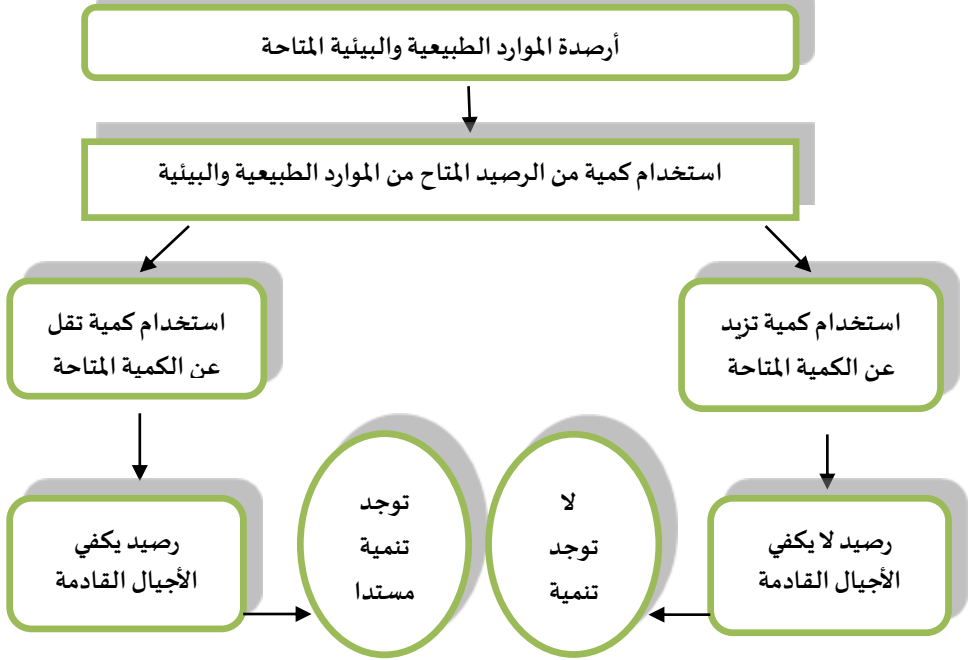
- تعريف تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية: الصادر عام 1987: "التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية احتياجاتهم" (عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت، 2007، صفحة 25).
- تعريف البنك الدولي: "التنمية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة الفرص للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن" (عمار عمادي، 2008، صفحة 05).
- تعريف قاموس (WEBSTER): "التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً، أي ضرورة ترشيد استخدامها (Beat Burgenmeies، 2005، صفحة 38)".

وعليه يمكن القول أن التنمية المستدامة هي توظيف التنمية الاقتصادية لخدمة البشرية الحاضرة والمستقبلية، لتحقيق لهم كل المتطلبات الاجتماعية وطموحات الحياة المتعددة

والمتغيرة، مع المحافظة على خصوصياتهم الثقافية وتطويرها، بالإضافة إلى حماية البيئة من خلال الحفاظ على توازنها وعقلنة استخدام مواردها.

والشكل التالي يوضح العناصر الرئيسية التي تتكون منها التنمية المستدامة:

الشكل رقم (01): العناصر الرئيسية للتنمية المستدامة



المصدر: أحمد فرغلي حسن، البيئة والتنمية المستدامة-الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي- ط01، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2007، ص 11.

2.1. أهداف التنمية المستدامة:

إن للتنمية المستدامة أهدافا شاملة تعمل على تحقيقها. والشكل التالي يوضح هذه الأهداف الشاملة.

الجدول رقم (01): الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة

الأهداف الاقتصادية	الأهداف الاجتماعية	الأهداف البيئية	الأهداف التكنولوجية
- النمو. - المساواة. - الكفاءة.	- التمكين. - المشاركة. - الحراك الاجتماعي. - التماسك الاجتماعي. - الهوية الثقافية. - التطوير المؤسسي.	- وحدة النظام الإيكولوجي. - قدرة تحمل النظام البيئي. - التنوع البيولوجي. - القضايا العمالية.	- تقليل استخدام التكنولوجيات المضرة بالبيئة. - نشر وتطوير التكنولوجيات النظيفة الصديقة للبيئة.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: راشي طارق، الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الأيزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات بتبسة-، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص: إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011، ص 20.

3.1. أبعاد التنمية المستدامة:

إن التنمية المستدامة تقوم على التداخل بين ثلاثة أبعاد أساسية: اقتصادية، اجتماعية وبيئية.

والجدول التالي يوضح الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة.

الجدول رقم (02): الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة

الأبعاد البيئية	الأبعاد الاجتماعية	الأبعاد الاقتصادية
النظم الإيكولوجية.	المساواة في التوزيع.	النمو الاقتصادي المستدام.
الطاقة.	الحراك الاجتماعي.	كفاءة رأس المال.
التنوع البيولوجي.	المشاركة الشعبية.	إشباع الحاجات الأساسية.
الإنتاجية البيولوجية.	التنوع الثقافي.	العدالة الاقتصادية.
القدرة على التكيف.	استدامة المؤسسات.	

المصدر: شامية بن عباس، تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمات وانعكاساتها على التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2015، ص 103.

2. التربية البيئية (مفهومها وأهميتها من أجل التنمية المستدامة):

1.1. مفهوم التربية البيئية:

ليست التربية البيئية حديثة العهد فلها جذورها القديمة في مختلف ثقافات الشعوب كما تظهر من خلال التعاليم الدينية، ولعبت الأديان السماوية دورا كبيرا في تحسين علاقة الإنسان بما يحيط به، ففي الإسلام فإن استخلاف الإنسان في الأرض يقتضي الرحمة وينهى عن التخريب والفساد يقول تبارك وتعالى في القرآن الكريم "ولا تعثوا في الأرض مفسدين". وينصرف مدلول التربية البيئية للتعبير عن مجموع البرامج التعليمية والتربوية الهادفة إلى تمكين الإنسان من العيش بنجاح على هذا الكوكب، ورفع مستوى اهتمامه بالبيئة والمشكلات المتصلة بها والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة.

وقد تبنى مؤتمر "تبليسي" حول التربية البيئية سنة 1977 تحت إشراف منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUE) هذا التوجه في تحديد مضمون التربية البيئية باعتبارها



ذلك المسار التعليمي الذي يتيح للأفراد اكتساب مستوى من القيم والخبرات التي تمكنهم من مواجهة مختلف القضايا والمشاكل المتعلقة بمحيطهم البيئي.

فالتربية البيئية يكتسب الإنسان المهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد على التعامل العقلاني الرشيد مع موارد البيئة وعليه تتضح الحاجة الماسة للتربية البيئية من أجل صيانة البيئة وتحسينها (حواس صباح ، ، 2015 ، الصفحات 83-84).

تتعدد مدلولات مصطلح التربية البيئية، *L'éducation Relative A L'environnement*, (ERE) من الناحية النظرية، بتعدد واختلاف المنطلقات الفكرية والعملية المعتمدة في تحديد مضامينه الأساسية، فاعتمادا على الجانب الإجرائي للمفهوم تعرف التربية البيئية على أنها: "عملية تكوين المعارف والقيم التي تساعد على فهم علاقة الإنسان بمحيطه البيئي وتجعله مستعدا لتحمل مسؤولياته اتجاهه، فهي بذلك آلية فعالة في ضبط موقف الإنسان من النظم والعناصر الطبيعية، عن طريق تزويده بمهارات تفكير إيجابية وفعالة اتجاه المحيط الذي يعيش فيه، وما يتعرض له من تهديدات جدية كالتلوث واستنزاف الموارد البيئية وغيرها.

أما بالتركيز على غايتها العملية فينصرف مدلول التربية البيئية، للتعبير عن مجموع البرامج التعليمية والتربوية الهادفة إلى تمكين الإنسان بشكل عام من العيش بنجاح على هذا الكوكب، ورفع مستوى اهتمامه بالبيئة العالمية الكلية والمشكلات المتصلة بها والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة، وقد تبني مؤتمر "تبليسي" الأممي حول التربية البيئية المنعقد سنة 1977 تحت إشراف منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هذا التوجه الوظيفي في تحديد مضمون التربية البيئية، باعتبارها ذلك المسار التعليمي الذي يتيح للأفراد اكتساب مستوى من القيم والخبرات، التي تمكنهم من مواجهة مختلف القضايا والمشاكل المتعلقة بمحيطهم البيئي (كريم بركات ، ، 2014 ، صفحة 147).

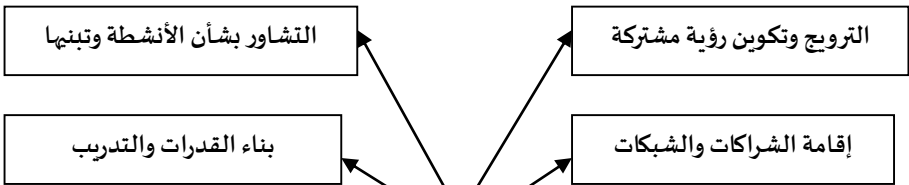
وعليه يمكن القول أن التربية البيئية هي تلك العملية التربوية التي تسعى إلى إمداد الإنسان بمجموعة من القيم والمهارات العملية، الكفيلة بتمكينه من تحمل مسؤولياته اتجاه المحيط

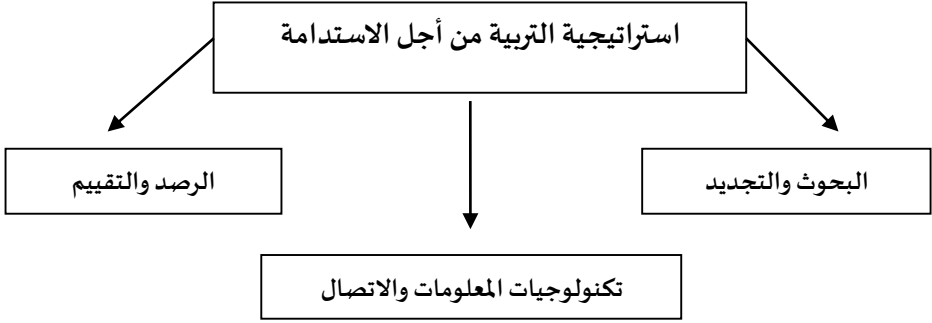
البيئي الذي يعيش فيه، والوصول إلى توافق وانسجام أنشطته وسلوكياته المادية مع مقتضيات المحافظة على المحيط البيئي باعتباره الإطار المعيشي الحيوي للأجيال الإنسانية المتعاقبة.

2.2. أهمية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة:

تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل، ولأن عظمة الإنسان لا تكمن فقط في المحافظة على البيئة الطبيعية، أو إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولكن في حرصه على تعلم أساليب الإنتاج والبناء، دون أن يهدم دعائم الحياة المستقبلية، لأن فهم العلاقة المتبادلة والترابط واعتماد الكائنات الحية بعضها ببعض، وعلاقتها بالبيئة التي يعيش فيها، هو مفتاح الفهم الصحيح لمبدأ المحافظة على الطبيعة، لأنه يتعين قبل ممارسة الطرق السليمة لصيانة الموارد الطبيعية في البيئة، فإنه من المفيد تفهم العلاقات فيما بين الكائنات الحية وبيئتها، كما أنه من المفيد إبراز أن الإنسان هو جزء من بيئة متزنة، وأن حسن تنشئة الإنسان وإعداده للقيام بمهمة صيانة- البيئة داخل وخارج المدرسة، يبقى دائما العامل الأول والحاسم، الذي يتوقف عليه تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال، وغيره من المجالات. لذلك تعتبر التربية البيئية استراتيجية حتمية وضرورية، تسعى لتطوير القدرات البيئية في مجال التعليم والتوعية والاتصال البيئي، يهدف الحفاظ على عناصر البيئة والتعامل معها بعقلانية، لتحقيق تنمية مستدامة تسهم في تحسين نوعية الحياة للمواطن والرفاه للأجيال الحاضر والمستقبل، ويمكن توضيح أهمية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم (02): استراتيجية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة





المصدر: فتيحة طويل، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة-دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة-، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع التنموية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص ص 62.

ولهذه الاستراتيجية ما يبررها من أسباب:

✓ التربية البيئية تساعد الناس على إدراك المشكلات البيئية، التي تتصف بالتعقيد لتعدد مسبباتها وتحويل آثارها، واختلاف مواقع حدوثها وتعدد الجهات التي تتعامل معها، لذا فإن هناك حاجة لسبق كافة الجهود التربوية والإعلامية والتثقيفية، والوسائل الكفيلة لحل هذه المشكلات، والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة، مما يتطلب الحاجة إلى تطوير أخلاقيات بيئية لدى المواطن، وتجعله قادرا على الانسجام مع البيئة لتستمر مدى حياته، وتشمل برامج التعليم والتدريب والإعلام والتوعية، وهو الدور الذي تقوم به التربية البيئية لصيانة البيئة، وتوفير معيشة كريمة، وبيئة نظيفة ولتنمية مواردها.

✓ تهتم التربية البيئية بجميع نواحي البيئة، كالجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والجمالية، ولا تختصر على الجوانب البيولوجية، لأن المشكلات البيئية القائمة هي نتاج لأنشطة الإنسان والمؤسسات العامة والخاصة، وتتصف بصفة محلية وبطابع عالمي، لذا

فإن التربية البيئية تهدف إلى تعاون الجهود المحلية والعالمية، والتصدي للمشكلات البيئية الحاصلة والمتوقعة.

✓ تقوم بتعديل مواقف الأفراد من البيئة، وترسيخ طرق ومناهج فكرية ومعارف جديدة، تأخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة، وتقييم الأثر البيئي، والمحافظة على مصادر الطبيعة المختلفة، التفاهم الدولي والسلم العالمي، النوع الاجتماعي عند إعداد إستراتيجيات البيئة وتكوين الاتجاهات والقيم نحو المحافظة على البيئة، واكتساب سلوك إيجابي اتجاه المشكلات التي تنجم عن تفاعل الإنسان معها، مما يتطلب وعياً بيئياً تربوياً، لذلك يجب تطوير الوعي البيئي، عند المواطن والتلميذ للتعامل مع البيئة وتحكمه وترشده، ومن هنا كانت أهمية وضرورة التربية البيئية، التي لها فلسفة- وأهداف محددة لتحقيق ذلك.

وعلى الرغم من هذه الأهمية والحتمية للتربية البيئية، التي ظهرت منذ السبعينات من القرن العشرين في حماس كبير، وتطرفت لجميع برامج الأنشطة البشرية، وكثرة الأبواب التي طرقها والقنوات التي تشعبت منها، فإنها تعاني من عقبات وتواجه مشكلات، تعوقها على أرض الواقع.

ورغم هذه الصعوبات والمشكلات، إلا أن التربية البيئية تعتبر الحل في مواجهة المشكلات البيئية، وحماية البيئة في الحاضر والمستقبل، فقط لا بد أن يتم استعمالها بالحكمة والتقنين، ومزيد من الجهود الفعلية والميدانية المتعاونة من جميع الأطراف، لتنمية الاتجاهات الحقيقية وإكساب المعارف ومناقشة إطار محتوى التدريس، والتأكيد من قابلية تعلم المحتوى والتكيف أو التطويع، ووضعت رتببات تركيبية ومؤسسية، والتوصل إلى إيجاد أساس فلسفي معقول، يؤطر نموذج للتربية البيئية ونوع من الاتفاق حول غايات وأهداف التربية البيئية، فهل يحمل مطلب فلسفة التربية البيئية وأهدافها هذا النوع من الحكمة، لمواجهة مشكلات وصعوبات التربية البيئية؟ (فتيحة طويل، 2013، الصفحات 61-64).

3. المجتمع المدني (المفهوم والمكونات):

1.3. مفهوم المجتمع المدني:

تم طرح مفهوم المجتمع المدني على المستوى الدولي تحت عنوان: "برنامج الأمم المتحدة التطوعي" في عام 1967. وفيما يلي أهم التعريفات التي تناولت هذا الموضوع (المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، متاح على: <http://democraticac.de> ، -):

• "الأفراد والهيئات غير الرسمية بصفاتها عناصر فاعلة في معظم المجالات التربوية والاقتصادية والعائلية والصحية والثقافية والخيرية وغيرها"

• "جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل من أجل تلبية الاحتياجات الملحة للمجتمعات وفي استقلال نسبي عن سلطة الدولة وعن تأثير رأسمالية الشركات الخاصة" (مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، متاح على: www.ngoce.org ، 2022).

• "مجموعة التنظيمات المستقلة ذاتيا التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة وهي غير ربحية تسعى إلى تحقيق مصالح أو منافع مشتركة للمجتمع ككل أو بعض فئاته المهمشة أو تحقيق مصالح أفرادها ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتواضع والإدارة السامية للاختلافات والتسامح وقبول الآخر" (أمانى قنديل، 2008، صفحة 64).

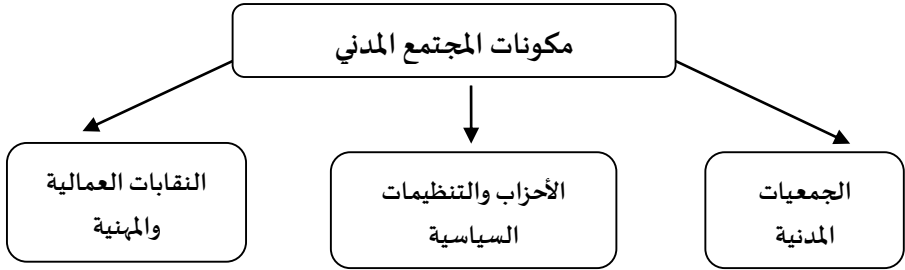
• "المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادين مختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة منها أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار ومثال ذلك الأحزاب السياسية ومنها أغراض نقابية كالمدافع عن مصالح أعضائها ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية ومنها أغراض للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية" (خير الدين عبادي، 2011، صفحة 10).

ومنه يمكن القول أن المجتمع المدني هو عبارة عن تلك التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ينضم إليها الأفراد بصفة طوعية وتعمل بصورة مستقلة عن الدولة بهدف تحقيق مصالح الفئات المهمشة ونشر الوعي والاهتمام بمختلف القضايا المطروحة والمساهمة في تقديم الحلول لتحقيق التنمية.

2.3. مكونات المجتمع المدني:

إن الإطار الهيكلي الأساسي في تكوين وبناء قطاع المجتمع المدني يضم مجموعة من المكونات يمكن إيضاحها من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (03): مكونات المجتمع المدني



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: كريم بركات، مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص: القانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014، ص 51.

ثانياً: المجتمع المدني من منظور التربية البيئية والتنمية المستدامة

تعتبر التربية البيئية إحدى الدعائم الرئيسية لبناء الاجتماعي والبيئي فلقد أصبحت اليوم عملية متكاملة وشاملة ومتفاعلة لا بد من تحقيقها حيث ترشحت مؤسسات المجتمع المدني كقاطرة فاعلة لمختلف التغيرات ذات الطابع البيئي، بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية يساهم في نشر التربية البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وهو ما سيتم تناوله في هذا المحور.

1. اهتمام المجتمع المدني بمجال التربية البيئية:

وبالرجوع إلى التطورات التي شهدتها موقف المجتمعات المعاصرة من قضايا البيئة عموماً يتجلى لنا وبوضوح ذلك الدور الكبير الذي برزت به تنظيمات المجتمع المدني في إثارة المواضيع البيئية، إذ سجلت سبعينات القرن العشرين وأمام حالة التفاف غير المسبوق لمظاهر التدهور البيئي عبر مختلف مناطق العالم حراكاً اجتماعياً كبيراً اتجه قضايا المحيط البيئي، كما أسهمت صور التحرك العملي الذي قادته التنظيمات المدنية وبشكل متواصل خلال تلك الفترة إلى التأثير الكبير في مدى إدراك الرأي العام بخطورة هذه الأوضاع البيئية، المعاصرة وتداعياتها المباشرة على ظروف حياة الأجيال الإنسانية الحاضرة والمستقبلية.

ومن أبرز صور التحرك الجماهيري آنذاك تلك الحملات الميدانية التي قادتها العديد من هذه التنظيمات ضد السياسات الحكومية في مجال امتلاك واستخدام الطاقة النووية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية قام مؤسس منظمة السلام الأخضر سنة 1971 بحملات معارضة ميدانية للتجارب النووية التي تم إجراؤها بمقاطعة آلاسكا، وقد أسهم هذا التحرك الميداني وما صاحبه من تغطية واهتمام إعلامي كبير في الرفع من مستوى الوعي الإنساني بخطورة هذه التجارب وتأثيراتها على المحيط البيئي وانتقال حركة المقاطعة لمناطق أخرى في العالم كفرنسا والعديد من الدول الأوروبية التي تعتمد الاستخدام النووي في سياستها الطاقوية، ثم ارتكز نشاط التنظيمات المدنية بعد ذلك وبشكل كبير على مجال التوعية كأحد الوسائل العملية الكفيلة برفع مستوى الاهتمام الإنساني بقضايا البيئة، ولا سيما مع الامتداد الكبير الذي عرفته هذه التنظيمات من حيث آليات ومجال تدخلها الميداني، وبروزها المتصاعد كفاعل أساسي في تنفيذ وإعمال مختلف السياسات والتدابير الموجهة لحماية البيئة، حيث شكل موضوع التحسيس الركيزة الأساسية والمشاركة في برامج واستراتيجيات مختلف تنظيمات المجتمع المدني المهتمة بالمجال البيئي وعلى اختلاف مجال امتدادها سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي (أمال يعيش تمام وحنان منصورية،، 2017، الصفحات 66-67)

2. دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة:

هناك إجماع واتفق بين جميع المهتمين بقضايا التطور والتنمية على أن التنمية المستدامة الحقيقية هي التي تقوم بالاعتماد المتبادل بين الجهود الحكومية والأهلية معا وعلى أن يقدم كل طرف ما لديه ويسهم بما في وسعه لمواجهة وحل مشكلات المجتمع. وهنا تبرز أهمية مؤسسات المجتمع المدني كفاعل أساسي في التطور الاجتماعي والاقتصادي لتدعيم وتحقيق التنمية المستدامة.

ويتضح دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

- ✓ دور الأسرة: من خلال تنشئة أجيال تعي جيدا ماهية البيئة و مخاطرها على المجتمع، حال الاهتمام بالنظافة والاستخدام الرشيد لكل شيء حتى يتم التقليل والحد من تأثير الاستغلال السيء للبيئة.
- ✓ دور المؤسسات التعليمية: دورها مكمل لدور الأسرة في الارتقاء بسلوك الطفل؛ حيث توجد إدارات للبيئة بالمدارس تسهم في رفع الوعي البيئي ويجب أن تتضمن المناهج الدراسية مقرا مستقلا عن البيئة وضرورة القيام بأنشطة تخدمها.
- ✓ دور النقابات العمالية: من خلال تعريف العمال بأضرار الاستخدام السيئ لبعض التكنولوجيات الملوثة للبيئة والتي قد تسبب لهم الأمراض، حيث تطالب النقابات بضرورة الحصول على تكنولوجيات نظيفة وتوفير مناخ جيد للعمل.
- ✓ دور العلماء: من خلال عقد ندوات سواء في المحافل الدولية العامة أم الخاصة أم في وسائل الإذاعة والتلفزيون يوضح فيها العلماء كيفية المحافظة على البيئة.
- ✓ دور النوادي الاجتماعية والرياضية: من خلال استغلال وجود صفوف المجتمع لإبراز دور الأفراد في التوعية المستدامة لمخاطر التلوث وخاصة لصغار السن من أبناء وأحفاد الأعضاء أو عن طريق عقد ندوات يدعى لها المتخصصون.

✓ دور الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة: إن إجراء التقييم البيئي المستمر للمشاريع التنموية ونشر الوعي البيئي والتربية والتدريب والتثقيف يتطلب وجود ارتباط وثيق بين التنمية المستدامة والإعلام.

✓ دور المؤسسات الدينية: تلعب المؤسسات الدينية من المساجد وغيرها دورا كبيرا في توعية الناس من خلال الدروس، الخطب الأسبوعية والندوات لإبراز مساوئ التلوث البيئي على الطبيعة.

✓ دور المجالس الشعبية المحلية: من خلال القيام بدورها التنموي والحفاظ على البيئة ورقابة سلبيات الوحدات التنفيذية وفرض عقوبات على المخالفين وإعادة إصلاح ما أفسده البعض من خلال محور الإصلاح البيئي لتحقيق التنمية المستدامة (http://democraticac.de، 2022).

ثالثا: المجتمع المدني العربي فاعل أساسي في استراتيجية التربية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة

إن التنمية المستدامة الحقيقية هي التي تقوم بتبني والاعتماد على مجهودات مؤسسات المجتمع المدني لحل جميع مشكلات المجتمع-خاصة العربي-. وهنا تبرز أهمية مؤسسات المجتمع المدني العربي كفاعل أساسي في نشر معالم التربية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة. وهو ما سيتم تناوله في هذا المحور.

1. المجتمع المدني العربي (الواقع والمتطلبات):

1.1. المجتمع المدني في الوطن العربي:

تشكل المنظمات غير الحكومية في الوطن العربي أو ما يطلق عليها الجمعيات الأهلية العربية، العمود الفقري للمجتمع المدني ورغم نشأة هذه المنظمات في كثير من البلدان العربية منذ زمن بعيد، فإن العقود الأخيرة من القرن العشرين شهدت صحوة ملحوظة ونمو غير مسبوق

في تأسيسها وقد كان ذلك نتاج متغيرات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية بعضها له سمة عالمية والأخرى محلية.

فقد تزايد عدد المنظمات غير الحكومية بنسب كبيرة في بعض الأقطار العربية مثل مصر واليمن وتونس والجزائر والمغرب (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، مكافحة الفقر والتنمية البشرية، التقرير السنوي الثالث للمنظمات الأهلية العربية، 2003، ، 2003)، حيث يقدر عددها وفقا للتقرير الذي أصدرته الشبكة العربية للمنظمات الأهلية عام 2003 ب 230 ألف منظمة في عام 2002 ولم تقتصر التحولات على النمو الكمي في أعداد هذه المنظمات، لكن تجاوز ذلك إلى تحول كيمي يتعلق بأنشطتها وفعاليتها، فقد برز جيل من المنظمات الدفاعية التي تقوم بدور تنويري ونشط في مجال حقوق الإنسان والمرأة والطفل والفئات المهمشة، مع الاهتمام بمكافحة الفقر وتبني منهج جديد للتعامل مع هذه المشكلة، يستند إلى فكرة التمكين وليس مجرد تقديم المساعدات الخيرية، كما احتلت قضية مكافحة البطالة مكانة أساسية في بعض الدول العربية مثل مصر والأردن والمغرب من خلال التركيز على التدريب والتأهيل والمشروعات الصغيرة وظهرت أنماط جديدة من المنظمات التي هدفت إلى ملء الفراغ الذي تركته الدولة وخاصة في مجالات الصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الاجتماعية (مصر-الأردن)، بالإضافة إلى ذلك نشطت منظمات أهلية جديدة في مواجهة ظواهر اجتماعية سلبية مثل عمالة الأطفال وأطفال الشوارع والإدمان، بل وسعت إلى وضع هذه القضايا على أجندة الحكومات في بلدان مثل مصر والسودان والمغرب (أماني قنديل، ، 1994، الصفحات 15-20) ورغم كل ما سبق من تطورات فإنها لا تمثل توجها عاما ولكن مجرد حالات أو استثناءات لم تصل إلى حالة القاعدة العامة، فما زالت التوجهات الخيرية لها الغلبة على نشاط المنظمات الأهلية العربية، فحوالي نصف هذه المنظمات يعمل في الأنشطة الخيرية في المتوسط (في لبنان 53.3 بالمائة وفي سوريا 80 بالمائة والكويت 78.2 بالمائة والسودان 70 بالمائة)، في حين لا

تزيد المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التنمية والتي تبني فلسفة التمكين عن الربع (أماني قنديل، ، 1994، صفحة 25)

2.1. متطلبات عمل مؤسسات المجتمع المدني العربي لتحقيق التنمية المستدامة:

يتضح انطلاقاً مما سبق أن عمل مؤسسات المجتمع المدني لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة المنشودة ببلادنا العربية تتحدد بالأساس فيما يأتي:

✓ تأهيل، وتدريب قيادات منظمات المجتمع المدني لتمكينهم من تطبيق أساليب القيادة وتطوير آلية العمل لتنفيذ الخطط والأهداف المرسومة لتلك المنظمات.

✓ تفعيل دور مكاتب الشئون الاجتماعية والعمل في الولايات وتهيئتها للقيام بمهامها من حيث الإشراف والمتابعة والتنسيق والتقييم المستمر لأنشطة وبرامج المنظمات والجمعيات المشرفة عليها.

✓ وضع آلية للرقابة الداخلية وإيجاد معايير رقابية تناسب وعمل تلك المنظمات واستحداث أساليب تناسب والتطورات الجارية.

✓ الاستعانة بخبرات المنظمات والجمعيات الأخرى والتي تمتلك خبرة متنامية ومتطورة في هذا المجال.

✓ وضع تصنيف محدد للمهام والمسئوليات والصلاحيات للعاملين والقياديين في تلك المنظمات.

✓ إيجاد آلية للتواصل والتنسيق بين الجمعيات والمنظمات والجهات ذات العلاقة وعلى الأخص الحكومية.

✓ توفير الدعم المادي وتوزيعه بصورة عادلة ووفقاً لمتطلبات كل منظمة واحتياجاتها وليس وفقاً لقربها من ذوي العلاقة من المانحين على أن تبني الجهة المشرفة على عمل تلك المنظمات عملية التوزيع ووفقاً للدراسات والمعلومات المتوفرة لكل منظمة.

✓ البعد عن مبدأ فرض الوصاية من قبل الجهات المانحة للدعم المادي، ووضع الشروط والسياسات الخاصة بها وإتاحة الفرصة لمنظمات المجتمع المدني العمل وفقا لخططها واحتياجاتها.

✓ إزاحة العراقيل، وتذليل الصعاب التي تحول دون مشاركة المرأة في منظمات المجتمع المدني بالاشتراك مع الرجل من منطلق أن المرأة نصف المجتمع، فكيف نعزل نصف المجتمع عن نصفه الآخر والاكتفاء بأن تعمل المرأة في سياق المنظمات النسوية فقط فيكف لنا أن نعمل على تنمية المجتمع والسير قدما نحو التنمية الشاملة دون المشاركة الفعلية لنا جميعا نساء ورجال (محمود قرزيز ومريم يحيايوي،، 2022، الصفحات 12-13)

2. آليات المجتمع المدني في مجال التربية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة:

تتنوع الوسائل والآليات التربوية التي تعتمد عليها منظمات المجتمع المدني في سبيل رفع الوعي الجماعي لأفراد المجتمع بمسؤولياتهم البيئية، بحسب طبيعة هذه المنظمات ومجال امتدادها الميداني، كما يلي:

أولاً: الأنشطة التربوية غير النظامية:

يأخذ البعد التربوي جانبا مهما في العمل الميداني لتنظيمات المجتمع المدني المعنية بمجال البيئة، وذلك من خلال التنوع الكبير الذي يشهده الواقع العملي لهاته المنظمات من حيث أنشطتها ووسائلها الميدانية المعتمدة في ذلك، وفيما يلي أهم هذه الأنشطة:

1. المدارس الإيكولوجية وشبكات التربية البيئية:

انطلاقا من البرنامج الأممي للمدارس الإيكولوجية الذي تم إطلاقه سنة 1992 على مستوى النظم والمؤسسات التربوية الرسمية، عملت العديد من الجمعيات البيئية والمنظمات غير الحكومية على الانخراط ضمن هذا التوجه، حيث يبرز الواقع الميداني وفي العديد من الدول مدى أهمية الدور الذي تضطلع به هاته الأطر غير النظامية في رفع مستويات الوعي والتكوين البيئي لفئات المجتمع، ومثال ذلك شبكات المدارس الإيكولوجية غير الحكومية في فرنسا، والتي

تخضع أنشطتها وبرامجها لمصادقة مديرية التربية والشباب، كشبكة التربية البيئية REN وشبكة Ariena، وكذلك الحال في بريطانيا من خلال منظمة التربية البيئية البريطانية FEE، التي تنسق أنشطتها في مجال التربية البيئية مع العديد من الهيئات الحكومية والرسمية كبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، والعديد من الهيئات الحكومية المعنية بمجال التربية البيئية على المستوى الداخلي للدول.

2. المنشورات والمطبوعات التعليمية:

وتعتبر وسائل بيداغوجية أساسية في أية عملية تثقيفية أو تربية، وتأخذ صورا وأشكالا متنوعة، كالكتب التعليمية التي تهدف إلى نشر الثقافة البيئية بخصوص العديد من المواضيع العامة، وكذا المجالات والدوريات التي تشكل أحد أبرز الوسائل البيداغوجية التي تعتمد عليها منظمات المجتمع المدني لنشر القيم والمبادئ البيئية، وتعريف أفراد المجتمع بالأنشطة الجموعية وأهميتها.

ويضاف لهذه الوسائل البيداغوجية الأدلة التعليمية والتوجيهية التي تعدها بعض المنظمات المدنية وفقا لتخصصها ومجال نشاطها، ومن أمثلتها تلك المتعلقة بكيفية التعامل مع مختلف مصادر وأنواع النفايات الخاصة سواء في المنزل أو العمل أو الأماكن العامة، أو تلك المتعلقة بتوجيه سلوكيات الأفراد خلال المناسبات والتظاهرات الإنسانية المختلفة بهدف الحد من تأثيراتها على المحيط البيئي.

3. الأنشطة المنفتحة على المحيط البيئي:

حيث تقوم فلسفتها على مبدأ الإسهام والمشاركة المباشرة وغير المقيدة للمتعلم في تعزيز وتنمية قيمه ومهاراته وخبراته العملية اتجاه محيطه البيئي عامة، وذلك بمشاركته المباشرة في الأنشطة التي تنظم في البيئة الطبيعية المفتوحة.

وتتنوع هذه الأنشطة التربوية الحرة وفقا لطبيعة المواضيع المطروحة والفئات المستهدفة، كالزيارات الميدانية للمناطق الطبيعية كالحظائر والمحميات، سواء تلك المخصصة لفئات

معينة كطلبة التعليم النظامي، أو تلك المفتوحة لكل فئات المجتمع دون تحديد، كما تعتمد بعض التنظيمات إلى إعطاء هذه الأنشطة طابعا ترفيهيا واجتماعيا، كتنظيم المخيمات وعطل نهاية الأسبوع العائلية ضمن فضاءات طبيعية مفتوحة، تتخللها العديد من الأنشطة التربوية كالحوارات المفتوحة حول قضايا البيئة والمسابقات الترفيهية وأنشطة التسلية والرياضة.

ثانيا: البرامج التربوية والتدريبية:

ترتبط العديد من التنظيمات البيئية بمشاريع شراكة وتعاون مع باقي الهيئات التربوية الأخرى ولا سيما الحكومية منها كالجامعات ومراكز التكوين المهني، إذ تعمل هذه الأخيرة على الاستفادة من خبرات وكفاءة التنظيمات البيئية المعتبرة في هذا المجال، ففي فرنسا مثلا ترتبط العديد من المؤسسات الحكومية ببرامج شراكة مع الجمعيات البيئية سعيا منها لتعزيز القيم والمبادئ البيئية ضمن برامجها التعليمية، كما هو الحال لبرنامج التكوين الجامعي المتخصص الذي أطلق بجامعة بارتن Bretagne Sud بمقاطعة لوريان Lorient سنة 2009 وبالشراكة مع منظمة الإنسان والطبيعة FNH الفرنسية، والذي يهدف إلى إدماج البعد البيئي ضمن بعض التخصصات التقنية ذات العلاقة المباشرة بالمحيط البيئي كتخصص مواد البناء والتعمير) كريم بركات *Eco-construction* (152-155), 2014,

4- خاتمة:

تعتبر التربية البيئية إحدى الدعائم الرئيسية للبناء الاجتماعي والبيئي فلقد أصبحت اليوم عملية متكاملة وشاملة ومتفاعلة لا بد من تحقيقها

- ترشحت مؤسسات المجتمع المدني كقاطرة فاعلة لمختلف التغيرات ذات الطابع البيئي،
- كما أن التربية البيئية تعنى بالسلوك وتوجيه الاهتمام لتعديله ومعالجة المشكلات البيئية والتدريب على المشاركة وتنمية الوعي البيئي وإكساب الأفراد القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية يساهم في نشر التربية البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

- تتنوع آليات ووسائل عمل المجتمع المدني في مجال التربية البيئية بتنوع القضايا والمسائل المراد معالجتها وطبيعة الجهات والفئات المستهدفة بها، إذ تشمل استراتيجية التربية البيئية لتنظيمات المجتمع المدني جانبن أساسيين: جانب الأنشطة التربوية غير النظامية وجانب البرامج التربوية والتدريبية.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من هذا البحث، يمكن صياغة التوصيات التالية:

- تزويد منظمات المجتمع المدني بالمعلومات والبيانات البيئية الضرورية؛
- توفير الوسائل المادية الضرورية للمجتمع المدني من أجهزة وعتاد لمواجهة المشكلات البيئية؛
- ضرورة تطبيق القوانين وإخراجها من الإطار النظري إلى حيز الممارسة، مع ضرورة احترام كافة الأطراف لها من غير تحايل أو تلاعب، وبذلك يتحرر المجتمع المدني من الضغوطات البيروقراطية؛
- إيجاد آليات للتواصل والتنسيق بين المنظمات الدولية والمحلية التي تمثل المجتمع المدني وكذا الحكومات لأجل تحقيق أكبر قدر من التعاون والحصول على البيانات والمعلومات وتبادل الخبرات.
- ضرورة الاستعانة بمنظمات المجتمع المدني والجمعيات التي تمتلك خبرة متنامية ومتطورة في مجال حماية البيئة.
- زيادة الوعي بأهمية مؤسسات المجتمع المدني العربي والانتماء إليها ومساندتها.
- الاستفادة من وسائل الإعلام والاتصال في مجال نقل المعلومة البيئية وبلوغ مستويات أكبر من التغطية الإعلامية لمختلف فئات المجتمع.

5-الهوامش:

, : Bruxelles , . *Economie de développement durable* . (2005) . Beat Burgenmeies
..éd, Bruxelles ème2

إسراء جبريل رشاد مرعي، المجتمع المدني ومساهمته بتنفيذ آليات التنمية المستدامة في إطار
محاوَر إستراتيجية ٢٠٣٠، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية
والاقتصادية، متاح على: <http://democraticac.de>. (-, -2022). إسراء جبريل رشاد مرعي،
المجتمع المدني ومساهمته بتنفيذ آليات التنمية المستدامة في إطار محاوَر إستراتيجية ٢٠٣٠،
المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، متاح على:
<http://democraticac.de>. المانيا، إسراء جبريل رشاد مرعي، المجتمع المدني ومساهمته بتنفيذ
آليات التنمية المستدامة في إطار محاوَر إستراتيجية ٢٠٣٠، المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، متاح على: <http://democraticac.de>،
المانيا.

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، مكافحة الفقر والتنمية البشرية، التقرير السنوي الثالث
للمنظمات الأهلية العربية، 2003، ص 14. (2003). الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،
مكافحة الفقر والتنمية البشرية، التقرير السنوي الثالث للمنظمات الأهلية العربية، 2003،
القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، مكافحة الفقر والتنمية البشرية، التقرير
السنوي الثالث للمنظمات الأهلية العربية، 2003، ص 14..

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، متاح على:
<http://democraticac.de> . (-, -). المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية
والسياسية والاقتصادية، متاح على: <http://democraticac.de> . المانيا، المركز الديمقراطي
العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، متاح على:
<http://democraticac.de> ، المانيا.

- أمال يعيش تمام وحنان مناصرية.. (2017). دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال التحسيس ونشر القيم البيئية، .، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، ع 04، 66-67.
- أماني قنديل. (2008). الموسوعة العربية للمجتمع المدني. مصر: مكتبة الأسيرة.
- أماني قنديل، . (1994). المجتمع المدني في العالم العربي: دراسة للجمعيات الأهلية العربية. القاهرة: دار المستقبل العربي.
- حواس صباح، . (- جوان، 2015). المجتمع المدني وحماية البيئة في الجزائر-واقع وآفاق-.، مذكرة ماجستير في القانون العام، تخصص: قانون البيئية، . سطيف، حواس صباح، المجتمع المدني وحماية البيئة في الجزائر-واقع وآفاق-.، مذكرة ماجستير في القانون العام، تخصص: قانون البيئية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2015، ص ص 83-84.، الجزائر: جامعة سطيف.
- خير الدين عبادي. (-، -، 2011). المجتمع المدني والعملية السياسية في دول شمال إفريقيا (1990-2010)،.، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03،.، الجزائر: جامعة الجزائر.
- عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت. (2007).، التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. (المجلد ط1). الاردن: ط 01، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن،.،
- عمار عمادي. (08-07 افريل، 2008). عمار عمادي، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، الملتقى الدولي حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، يومي 07-08 أفريل 2008، ص 05. /إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، الملتقى الدولي حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة،، سطيف، عمار عمادي، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، الملتقى الدولي حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية

وعلوم التسيير، جامعة سطيف، يومي 07-08 أفريل 2008، ص 05، الجزائر: جامعة سطيف.

فتيحة طويل. (- جوان، 2013). ، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة-دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة.. أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع والتنمية، . بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر: جامعة بسكرة.

كريم بركات . (- جوان، 2014). مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة. أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص: القانون، . -، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري،، الجزائر: جامعة تيزي وزو.

محمود قرزيز ومريم يحيايوي،. (-، 2022). محمود قرزيز ومريم يحيايوي، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر، بين الثبات والتغير. الجزائر، محمود قرزيز ومريم يحيايوي، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر، بين الثبات والتغير،، الجزائر.

مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، متاح على: www.ngoce.org . (-، 2022). مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، متاح على: www.ngoce.org . مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، متاح على: www.ngoce.org ، -.

موجز تاريخ كل شيء تقريبًا 2017 القاهرة العبيكان للنشر